

٢) التعليق على رسالة صحة مذهب أهل المدينة لشيخ الإسلام ابن

تيمية - المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه ولي الصالحين المتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:05](#)

هذا هو المجلس الثاني من مجالس قراءتنا للرسالة المدنية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في بيان حقيقة حجية عمل اهل المدينة ونحن في مساء الاربعاء الثالث من شهر ربيع الثاني - [00:00:22](#)

عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على قوله والمقصود هنا ان عمل اهل المدينة الذي يجري مجرى النقل حجة لاتفاق المسلمين - [00:00:39](#)

فنبداً على بركة الله ونسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه - [00:00:56](#)

ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى والمقصود هنا ان عمل اهل المدينة الذي يجري مجرى النقل حجة باتفاق المسلمين كما قال مالك لابي يوسف لابي يوسف لما سأله عن الصاع والمد. وامر اهل المدينة باحضار صيعانهم وذكر - [00:01:17](#)

له ان اسنادها عن اسلافهم اترى هؤلاء يا ابا يوسف يكذبون؟ قال لا والله ما يكذبون فانا حررت هذه الصيان فوجدتها خمسة ارطان وثلاث بارطالكم يا اهل العراق. فقال رجعت الى رجعت الى قولك يا ابا عبد - [00:01:43](#)

ولو رأى صاحبي ما رأيت لرجع كما رجعت. وسأله عن صدقة المقصود شيخ الاسلام ان عمل اهل المدينة منقسم الى قسمين ولابد من التنبه الى هذا العمل الذي يجري مجرى النقل - [00:02:02](#)

فهذا حجة باتفاق المسلمين مثل ما معنى يجري مجرى النقل يعني اعمال يعملونها توارثوها عن النبي عليه الصلاة والسلام فصار عملهم المنقول من الصحابة من التابعين فمن بعدهم هو كالحديث الذي يقول فيه الكوفي - [00:02:24](#)

حدثنا شعبة قال حدثنا فلان عن فلان عن ابن مسعود غير ان عمل اهل المدينة ليس فيه لفظ التحديث حدثنا وانما فيه لفظ فان ما فيه نقل عملي - [00:02:49](#)

واوضح مثال على ذلك لو قال الرجل ان النبي عليه الصلاة والسلام اوجد اوجب زكاة الفطر او صدقة الفطر صاعا من تمر او بر صاع من صعب اهل المدينة ولا صاعوا اهل هجر - [00:03:10](#)

ولا صاع اهل الشام قطعاً صاع اهل المدينة فهذا ما يسمى عمل اهل المدينة الذي يجري مجرى النقل لكن عمل اهل المدينة الذي لا يجري مجرى النقل مثل عمل بعضهم وانكار الاخرين عليهم - [00:03:31](#)

عمل بعضهم وانكار الاخرين عليهم فهذا لا يجري مجرى النقل وانما هذا يجري مجرى الاجتهاد مثل ايش مثل اختلاف اهل المدينة انفسهم في جواز كراء الارض في جواز تأجير الارض - [00:03:53](#)

على الربع او على النصف او على الثلث هم اختلفوا فيما بينهم فدل ان هذا لم يجري مجرى النقل فالعمل الذي منعه بعضهم من كراء الارض وجوزه الاخرون منهم في كراء الارض دليل انه ليس من قول. اذ لو كان منقولاً - [00:04:12](#)

لما اختلفوا نعم قال رحمه الله وسأله وسأله عن صدقة الخضروات فقال هذه مباقي اهل المدينة لم يؤخذ منها صدقة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابي بكر ولا عمر رضي الله عنهما يعني وهي تنبت فيها الخضروات وسأله - [00:04:34](#)

المسألة ايضا من المسائل الخلافية بين الفقهاء هل الخضروات آآ مثل ايش؟ الخضروات مثل الطماط الخيار القصة البصل الفوم الجرجير بقدونس كزبرة هذه خضروات هل فيها زكاة ابو حنيفة رحمه الله يرى ان كل ما خرج من الارض - [00:05:01](#)

فيه الزكاة لكن الامام مالك يقول ابا هذه كانت تنبت في المدينة وما عهدنا وما علمنا فيكتفي بمجرد النفي ما عهدنا العمل على اخذ الزكاة من الخضروات في المدينة ولو كانت الزكاة تؤخذ من الخضروات في المدينة لنقل الينا ها او نقله بعضهم الينا - [00:05:29](#)

فهذا يسمى عمل اهل المدينة التركي فاحتج في الاول بعمل اهل المدينة الوجودي وهو الصاع وفي الثاني احتج بعمل اهل المدينة الترك. وهو عدم اخذهم الزكاة من الخضروات نعم قال رحمه الله وسأله عن الاحباس فقال هذا حبس فلان وهذا حبس فلان. يذكر لبيان الصحابة. فقال ابو - [00:06:01](#)

في كل منهما قد رجعت يا ابا عبد الله ولو رأى صاحبي ما رأيت لرجع كما رجعت. الاحباس جمعوا حبس وهو الاوقاف اهل المدينة يسمون الاوقاف احباسا لو ان انسانا اوقف ارضا - [00:06:34](#)

قال هذه الارض موقوفة للمسجد هذه الارض موقوفة لحلق العلم. هذه الارض موقوفة للفقراء. هذه الارض موقوفة لذريتي فهل الاحباس فيها زكاة ابو حنيفة رحمه الله يرى ان فيها الزكاة - [00:06:52](#)

وطبعا فيه تفصيل عندهم في المذهب الحنفي والامام مالك يقول كل حبس لا زكاة فيه باي شئ استدلت يا ابا عبد الله يقول لان هذه الاحباس موجودة من زمن الصحابة هذا حبس عمر وهذا حبس عثمان وهذه اوقاف الزبير وهذه اوقاف - [00:07:14](#)

وطلحة ما علمنا ان احدا كان يدفع الزكاة من الاحباس او ان احدا يطالب الواقف على الحبس ان يدفع الزكاة نعم قال رحمه الله وابو يوسف محمد وافق بقية الفقهاء في انه ليس في الخضروات صدقة كمذهب مالك والشافعي واحمد - [00:07:38](#)

وفي انه ليس فيه ما دون خمسة اوسق صدقة كمذهب هؤلاء وان الوقف عنده لازم كمذهب هؤلاء نعم ايضا هذه المسألة الان رجوع ابي يوسف ومحمد ابن الحسن الشيباني رجوعهما الى قول الجمهور قول مالك والشافعي واحمد دليل على انهم ليسوا من المتعصبين - [00:08:03](#)

لشيخه بل متى ما بان لهم الحق اتبعوه ومذهب ابي حنيفة رحمه الله ان كل خارج من الارض لعموم قوله تعالى ها واتوا حقه يوم حصاده مما اخرجنا لكم من الارض فاستدل بالعموم - [00:08:30](#)

على ان كل ما يخرج من الارض فيه زكاة لو كان كيلو فانت تخرج منه العشر وجمهور العلماء يرون ان ما اوجب الله فيه الزكاة من الحبوب والثمار لا تجب الا بشرط اخر غير كونه حبوبا وثمارا ومكينا وموزونا وهو كونه قد بلغ خمسة - [00:08:53](#)

او سقم بلغ خمسة اوسق والوسق ستون صاعا فتضرب خمسة في ستين يصير المجموع ها ثلاث ثلاث مئة صاد خمسة في ستين ثلاث مئة صح ها ثلاث مئة صاع والوسق ستون صاعا فتضرب خمسة في ستين يعني حوالي الصاع حوالي اذا كان من البر كيلوين وشوي - [00:09:21](#)

فاضرب ثلاث مئة في كيلوين يعني تقريبا اكثر من خمس مئة كيلو قطعا ابو يوسف رحمه الله ومحمد رجع الى قول الجمهور في هذه المسألة ايضا ومسألة اخرى وهي هل الوقف لازم او ليس بل لازم - [00:09:50](#)

هذه مسألة مهمة ان الوقفة عنده لازم كمذهبية هؤلاء ابو حنيفة رحمه الله يرى ان الانسان اذا اوقف ارضا وما دام هو حي فله ان يرجع في الوقف فله ان يرجع - [00:10:12](#)

في الوقف الجمهور يقولون لا من اوقف شيئا فاخرجها من ذمته قال هذه ارضي للفقراء فجاء الفقراء فاخذوها انتهى خرج من ملكيته ليس له ان يرجع فالجمهور يرون ان الوقف لازم - [00:10:32](#)

واضح؟ ولذلك ابو يوسف رجع في هذه المسألة ايضا الى قول من؟ الجمهور نعم قال رحمه الله وانما قال مالك ابطالكم يا اهل العراق لانه لما انقرضت الدولة الاموية وجاءت دولة ولد العباس - [00:10:54](#)

قريبا فقام ابوه او فقام اخوه ابو جعفر الملقب بالمنصور. فبنى بغداد فجعلها دار ملكه وكان تاريخية لو سألك سائل من الذي بنى دار

السلام طبعا كان يسمى دار السلام بعدين - [00:11:13](#)

غلب عليه اسم بغداد بغداد كلمة فارسية معناها ارض البغي ولذلك كره السلف هذه التسمية وقد نبه على هذه الكراهة فابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في مقدمة تاريخه - [00:11:30](#)

المعروف بتاريخ دار السلام الذي زوره الطباعون وطبعوه باسم تاريخ بغداد. يعني هو ينبه انه ما يصير نسميه بغداد طبعا كتابا باسم تاريخ ماذا فعلى كل حال لما بناها ابو جعفر المنصور سماه دار السلام - [00:11:50](#)

او سماه سر من رأى وقيل في بين في فرق بين دار السلام والسرة من راء واما بغداد فهي تسمية اعجمية فهي تسميتنا فجأة فالاتفاق ان الذي بناه ابو جعفر المنصور - [00:12:08](#)

نعم قال رحمه الله وكان ابو جعفر يعلم ان اهل الحجاز حينئذ كانوا اعنى بدين الاسلام من اهل العراق. ويروى انه قال ذلك لمالك او غيره من علماء المدينة قالوا نظرت في هذا الامر فوجدت اهل العراق اهل كذب وتدليس. ونحو ذلك ووجدت اهل الشام انما هم اهل

- [00:12:26](#)

اهل غزو وجهاد ووجدت هذا الامر فيكم ويقال ان ويقال انه قال لمالك انت اعلم اهل الحجاز او كما قال فطلب ابو جعفر علماء الحجاز ان يذهبوا الى العراق وينشروا العلم فيه. فقدم عليهم هشام العروة محمد ابن - [00:12:47](#)

هشام ابن عروة ابن الزبير ابن العوام وكان من اعلم اهل المدينة رواية ودرايته ومحمد ابن اسحاق ابن يسار المدني صاحب المغازي. من اشهر الناس علما في السيرة والتاريخ ويحيى ويحيى ابن سعيد الانصاري. نعم. وربيعة بن ابي عبدالرحمن. ربيعة بن ابي

عبدالرحمن المعروف بريعة الرأي - [00:13:07](#)

او ربيعة ابن فروخ وهو من كبار شيوخ الامام مالك هذا ربيعا له قصة يقرأها في ترجمته في سير اعلام النبلاء قصة عجيبة وغريبة مع والده. نعم وحنظلة ابن ابي سفيان الجمحي - [00:13:35](#)

وعبدالعزيز بن ابي سلمة الماجي شون وغير هؤلاء. طبعا يا عبد العزيز بن ابي سلمة الماجيون في الاصل مدني ثم سكن العراق وهو وابنه محمد وحفيده عبدالعزيز كلهم من ائمة السنة. فبيت الماجشون من بيوت السنة في العلم - [00:13:53](#)

نعم وكان ابو يوسف رحمه الله يختلف في مجالس هؤلاء ويتعلم منهم الحديث. واكثر عن قدم من الحجاز ولهذا يقال في اصحابه ابي حنيفة ابو يوسف اعلمهم بالحديث. وزفروا اطردهم للقياس. والحسن بن زياد - [00:14:14](#)

وابن الهذيل زفر ابن الهذيل وكان من كبار تلامذة الامام ابي حنيفة وكان اقيسهم واطردهم للقياس ما معنى اطردهم للقياس؟ يعني انه كان يعرف كيف يقيس هذا مقصوده نعم والحسن ابن زياد؟ والحسن ابن زياد اللؤلؤي اكثرهم تفرية. اكثرهم تفرية يعني على

الاصول - [00:14:35](#)

وعلى القواعد في ذكر القاعدة ثم يذكر تفريرات القاعدة نعم. ومحمد اعلمهم بالعربية والحساب. محمد بن الحسن الشيباني اعلمهم بالعربية والحساب آآ بتتبع لعلم آآ محمد بن الحسن بن عبدالله الشيباني - [00:15:02](#)

وجدت ان ما يقال انه اعلمهم بالعربية والحساب هو كذلك. لكنه يعتبر هو ايضا اعلمهم بالحديث نعم قال رحمه الله وربما قيل اكثرهم تفرية فلما صحيح فتفريرات الامام ابي عبد الله محمد بن حسن الشيباني في مذهب ابي حنيفة معروفة وكثيرة - [00:15:23](#)

سورة في كتبه ظاهر الرواية وفي كتبه الاخرى. نعم فلما صارت العراق دار الملك واحتاج الناس الى تاريخ اهلها بالسنة والشريعة غير المكيال الشرعي برطل اهل العراق ايران غير احسن غير المكيال الشرعي برطل اهل العراق وكان رطلهم بالحنطة الثقيلة -

[00:15:51](#)

والعدس اذ ذلك تسعين مثقالا مائة وثمانية وعشرون درهما واربعة اصابع الدرهم. فهذا هو المرتبة الاولى لاجماع اهل المدينة وهو حجة باتفاق المسلمين. اذا عمل اهل المدينة الاجماع المنقول او المتروك - [00:16:18](#)

حجة باتفاق المسلمين عمل اهل المدينة المنقول فعلا او تركا حجة واجماع باتفاق المسلمين. نعم قال رحمه الله المرتبة الثانية العمل القديم بالمدينة قبل مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه - [00:16:39](#)

فهذا حجة في مذهب ما لك وهو المنصوص عن الشافعي. قال في رواية يونس ابن يونس ابن عبد الاعلى اذا الصدف يونس بن عبدالاعلى الصدف من المحدثين الكبار ومن تلامذة الشافعي - [00:16:59](#)

نعم اذا رأيت قدما اهل المدينة على شيء فلا تتوقف في قلبك ريبا انه الحق وكذا ظاهر مذهب احمد ان ما سنه الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم فهو حجة يجب اتباعها وقال احمد - [00:17:13](#)

كل بيعة كانت في المدينة فهي خلافة نبوة ومعلوم ان بيعة ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم كانت في المدينة بيعة علي رضي الله عنه كانت في المدينة ثم خرج منها وبعد ذلك لم يعقد بالمدينة بيعة - [00:17:32](#)

سبحان الله لم يعقد بالمدينة بيعة بعد ذلك ولما عقدت بعض البيعات الخارجية على الخلفاء فشلت والى يومنا هذا ما عقد في المدينة بيعة فسبحان الخالق المقدر العظيم نعم وقد ثبت في الحديث الصحيح حديث العرْباض ابن سارية رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بسنتي وسنتي - [00:17:53](#)

الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة. حديث العرْباض رواه الترمذي وقال حسن صحيح ورواه ابو داود وغيره وهو نص - [00:18:24](#)

بان الخلفاء الراشدين سنتهم حجة قد يقول قائل اليس في الكتاب والسنة كفاية؟ الجواب بلى فكيف تكون سنة الخلفاء حجة؟ الجواب ان سنة الخلفاء تطبيق عملي لما في الكتاب والسنة - [00:18:43](#)

يعني مثلا في القرآن اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه. في القرآن نون والقلم وما يسطرون. في القرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان انا من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم - [00:19:05](#)

في الحديث اكتبوا لابي شاة من الذي طبق هذه الاوامر وهذه الاخبار والنواهي؟ فكتبوا القرآن ابو بكر في جمعه الاول ثم عثمان في جمعه الثاني ثم علي في تنقيطه المصاحف - [00:19:21](#)

صح ولا لا نعم قال رحمه الله في السنن من حديث السفينة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يصير ملكا عضوا. خلافة النبوة في حديث السفينة مولى رسول الله - [00:19:39](#)

صلى الله عليه وسلم ثلاثون سنة جاء في بعض الروايات ان سعيد ابن المسيب راوي الحديث قال امسك يقول لتلميذه يقول له امسك فقد حكم ابو بكر سنتين واشهر. يعني المجموع ثلاث - [00:19:57](#)

وحكم عمر اثني عشر سنة مجموع خمسة عشر حكم عثمان عشر سنوات المجموع خمسة وعشرين وحكم علي خمس كم ثلاثون بقي ستة اشهر هي خلافة الحسن ثم تنازله بعد ذلك على تمام رأس الثلاثين. نعم - [00:20:21](#)

فالمحكي عن ابي حنيفة يقتضي ان قول الخلفاء وحنيفة النعمان ابن ثابت من ابناء كابل الاحرار من مواليد الكوفة ومن علماء الكوفة ومحدثي الكوفة فارسي الاصل جهيد من جهاذة العين - [00:20:42](#)

حتى قال عنه الامام ما لك رحمه الله لو اراد ان يجعل هذه السارية و اشار الى سارية من سواري المسجد النبوي لو اراد ان يجعله من الذهب لاستطاع ان يقيم الدليل عليه. من قوة حجته - [00:21:01](#)

وقال الشافعي رحمه الله الناس عيال على ابي حنيفة في الفقه بتقعيداته العظيمة نعم قال رحمه الله فالمحكي عن ابي حنيفة يقتضي ان قول الخلفاء الراشدين حجة وما وما يعلم لاهل المدينة عمل وما يعلم - [00:21:18](#)

باهل المدينة عمل قديم على اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم مخالفا لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم تشذي شوفوا اللي مكتوب فالمحكي عن ابي حنيفة يقتضي ان قول الخلفاء الراشدين حجة. ايوه - [00:21:39](#)

وما يعلم وما يعلم لعمل لاهل المدينة عمل قديم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مخالفا لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم الحين فهمنا المعنى فلا نعلم - [00:22:03](#)

فلا نعلم للخلفاء الراشدين عملا مخالفا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من موت رسول الله عليه الصلاة والسلام الى موت علي ابن ابي طالب. لا نعلم انهم عملوا عملا مخالفا للسنة. كل ما عملوه - [00:22:17](#)

موافق للسنة. ولهذا ايها الاخوة الذي يحكي عن ابي حنيفة رحمه الله او حتى عن الشافعي انه لا يرى حجية عمل الخلفاء الراشدين هذا غير صحيح بل الذي يحكي عن ابي حنيفة او عن ابي عن ابي الشافعي انهما لا يريان حجية قول الصحابة غير صحيح -
[00:22:37](#)

وقد نبه على هذا العلامة ابن القيم في اعلام الموقعين وبين ان ابا حنيفة رحمه الله والشافعي حالهما كحال مالك واحمد يريان حجية قول الصحابة. ها فكيف بعمل الخلفاء الراشدين - [00:23:05](#)

نعم قال رحمه الله والمرتبة الثالثة اذا تعارض في المسألة دليلان كحديثين وقياسين جهل ايهما ارجح؟ واحدهما يعمل به اهل المدينة ففيه نزاع. فمذهب مالك والشافعي انه يرجح عمل اهل المدينة ومذهب ابي حنيفة انه لا يرجح بعمل اهل المدينة. هذه المسألة المتصور فيها اربعة صور - [00:23:26](#)

اربع صور الصورة الاولى دليلان متعارضان نقليان مثل حديث وحديث اية واية هذه السورة الاولى فهل عمل اهل المدينة يرجح احد القولين الصورة الثانية قياسان متعارضان فهل عمل اهل المدينة يرجح احد القياسين او لا - [00:23:55](#)
الصورة الثانية حديث متعارض مع القياس فهذا بالاجماع الحديث يقدم ومن حكي عن ابي حنيفة رحمه الله انه يقدم القياس فقد غلط عليه وبين العلامة ابن القيم رحمه الله غلط هذا القول - [00:24:31](#)

والمقول في ترجمة الامام ابي حنيفة انه قال اني اعمل بالحديث الضعيف ولا اعمل بالقياس فكيف اذا صح الحديث وقد مر معنا في الدرس الماضي ان ابا حنيفة رحمه الله ترك القياس لاجل حديثين ضعيفين - [00:24:55](#)

تذكرون هذا ولا لا؟ الاول جواز الوضوء بالنبيذ مع ان اللي وارد فيه حديث ضعيف وهو مخالف للقياس والثاني ابطاله الوضوء بالقهقهة في الصلاة. القياس يقول ان القهقهة لا لا تأثير له في الوضوء - [00:25:14](#)

لكن لورود حديث ضعيف فيه قال ابو حنيفة بانه يبطل الوضوء عملا بالحديث الضعيف وترك القياس اذا اذا تعارض الحديث والقياس فلا اشكال عند الائمة ان المقدم هو الحديث طيب اذا تعارض سورة الرابعة اذا تعارض حديث ضعيف وقياس جلي - [00:25:36](#)

والقياس الجلي هو المفهوم من النص القياس الجري هو المفهوم من الناس فايهما يقدم وهل عمل اهل المدينة هنا يكون مرجحا او لا؟ فهذه الصور الاربعة. نعم. قال رحمه الله ولصحابه احمد وجهان - [00:26:07](#)

قد ما وهو قول القاضي ابي يعلى وابن عقيل انه لا يرجح. والثاني هو قول ابي الخطاب وغيره انه يرجح انه يرجح به ابو الخطاب الكل واذا نبي واسمه حمد ويخطى بعض طلبة العلم يقرأه حمد لا هو اسمه حمد - [00:26:26](#)

نعم قيل هذا هو المنصوص عن احمد. نعم ومن كلامه انه قال اذا رأى اهل المدينة حديثا وعملوا به فهو الغاية يعني من كلام الامام احمد ان اهل المدينة اذا - [00:26:45](#)

رأوا حديثا وعملوا به فهذا لا يعدل عنه ليش لانه يرى ان عملهم بالحديث دليل على امرين الاول ثبوته والثاني عدم نسخه ها الامام احمد يرى ان اهل المدينة اذا رأوا حديثا - [00:27:08](#)

وعملوا به فانه حجة لمانا؟ لانه عملهم دليل على انه ليس بضعيف وعملهم دليل على انه ليس بمنسوخ. نعم ها اي هذا ابو الخطاب الكلواذاني صح احسنت نعم اذا انذاك حمد الخطابي صاحب شرح سنن ابي داوود نعم. قال رحمه الله ومن كلامه انه قال اذا رأى اهل المدينة حديثا وعملوا - [00:27:33](#)

به فهو الغاية وكان يفتي على مذهب اهل المدينة ويقدمه على مذهب اهل العراق تقريرا كثيرا وكان يدل المستفتي على مذهب على مذاهب اهل الحديث ومذهب اهل المدينة. يدل المستفتي على اسحاق وابي عبيد وابي ثور - [00:28:07](#)

ونحو من فقهاء اهل الحديث. ويدله على حلقة المدنيين حلقة ابي مصعب الزري ونحوه وابو مصعب هو اخر من مات من رواة الموطأ عن مالك. مات بعد احمد بسنة ثلث اثنتين واربعين ومئتين. وكان احمد يكره ان يرد على اهل المدينة كما يرد على اهل الرائي ويقول

[00:28:27](#) انهم اتبعوا -

الاثار ابو الخطاب الكلواذاني انا راح بالي الخطابي حمد ابو الخطاب الكلواذاني اسمه محفوظ ابن احمد البغدادي محفوظ ابن احمد

البغدادي وقوله هنا وكان يفتي على مذهب اهل المدينة ويقدمه على مذهب اهل العراق تقريراً كثيراً - [00:28:52](#)

لا شك ان هذا هو الذي جرى عليه العمل عند الامام احمد من تتبع فتاوى الامام احمد رحمه الله يرى انه يقدم الحديث الذي يرويه اهل المدينة ويعملون به على الحديث الذي يرويه اهل الكوفة والبصرة وان عملوا به - [00:29:17](#)

وكان يعني الامام احمد يدل المستفتي على مذاهب اهل الحديث ومذهب اهل المدينة ومذهب اهل المدينة واذا قيل مذاهب اهل الحديث فالمقصود به الذين اشتهروا بالرواية والدراية كسفيان ابن عيينة المكي - [00:29:39](#)

وابو عمرو عبدالرحمن ابن عمرو اللوزاعي الشامي الدمشقي ويحيى بن سعيد القطان البصري وآآ امثالهم من علماء العراق ومن علماء البصرة ومصر واليمن كعبد الرزاق بن همام الصنعاني والشام ومكة والمدينة - [00:30:02](#)

فكان الامام احمد يرشد الناس الى مذاهب اهل الحديث ومذاهب اهل المدينة ويدل المستفتي على اسحاق الامام احمد يدل المستفتي على زميله وقرينه في العلم. اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي امام هراءات - [00:30:30](#)

بهارات هي معروفة بلدة في افغانستان محاذية ايران وكان من ائمة السنة الكبار حتى كان الامام احمد ها يقدمه على نفسه وهو من كبار شيوخ الامام البخاري وابي عبيد ايضا - [00:30:51](#)

اه الامام ابو عبيد القاسم بن سلام الهروي امام هرات وهو من كبار المحدثين والمؤرخين والقراء واللغويين فجمع الله له بين هذه العلوم الاربعة وكان الامير ابن طاهر الجد رحمه الله كان يكرمه اكراما عظيما - [00:31:15](#)

ويبالغ في اكرامه ويجعل له الاعطيات حتى لا يخرج من هرات فيذهب علمه وله كتاب عظيم في الخراج كتاب الاموال وله كتاب عظيم في القراءة والقرآن وفضله وله كتاب عظيم في الايمان. وهذه ثلاثة كتب مشهورة عنه وله كتب اخرى لكنها مع الاسف من الكتب التي ضاعت - [00:31:43](#)

والامام ابو ثور ايضا من ائمة فقهاء المعروفين الذين كان الامام احمد يحيل الناس اليهم وكان من فقهاء المشهورين في المدينة قال ونحوهم من فقهاء اهل الحديث وآآ يدل على حلقة مدنيين حلقة ابي مصعب الزهري - [00:32:13](#)

هنا مكتوب الزهري وفي بعض النسخ الزهيري صواب الزهد ابو مصعب الزهري كما قال شيخ الاسلام هو اخر من مات من رواة الموطأ الذين رووا الموطأ كثيرون منهم الامام محمد بن الحسن الشيباني - [00:32:40](#)

وموطأ مطبوع ومنهم الامام آآ النيسابوري الامام النيسابوري شيخ الامام شيخ الامام مسلم من كبار رواة الموطأ لكن نسخة الزهري ابي مصعب اشتهر لسببين اثنين. الاول لانه كان مدنيا والثاني لانه كان من اخر من مات فنسخته هي اخر نسخة مصححة عند العلماء - [00:32:59](#)

قال مات بعد احمد بسنة. الامام احمد توفي سنة احدى واربعين ومئتين وابو مصعب الزهري توفي سنة اثنتين واربعين ومئتين وكان احمد يكره ان يرد على اهل المدينة كما يرد على اهل الرأي - [00:33:36](#)

اذا قيل اهل الرأي فالمقصود بهم المقصود بهم الفقهاء الذين عندهم علم القياس اكثر من علمهم بالحديث اذا قيل اهل الرأي فالمقصود بهما الفقهاء الذين عندهم علم بالقياس اكثر من علمهم بالرواية - [00:33:54](#)

وعلى رأسهم شيخ الامام ابي حنيفة المعروف بحماد بن ابي سليمان ومن ومن فقهاء الرأي ايضا ربيعة بن عبد الرحمن المدني. وهو منسوب الى فقهاء الرأي لانه كان يفتي بالرأي اكثر من فتياه بالحديث - [00:34:18](#)

وكذلك الامام ابو حنيفة وزفر ونحوهم ويقول انهم اتبعوا الاثار اي الفقر. الذين كان يشير اليهم. نعم قال رحمهم الله فهذه مذاهب جمهور الائمة توافق مذهب ما لك في الترجيح لاقوال اهل المدينة - [00:34:38](#)

واما المرتبة الرابعة فهي العمل المتأخر بالمدينة. فهذا هو فهذا هل هو حجة شرعية يجب اتباعه ام لا فالذي عليه ائمة الناس انه ليس بحجة شرعية. هذا مذهب الشافعي واحمد وابي حنيفة وغيرهم. وهو قول المحققين من - [00:35:04](#)

اصحاب ما لك كما ذكر ذلك الفاضل عبد الوهاب في كتابه اصول الفقه وغيرهم. طبعاً هذه المرتبة الرابعة كيف نتصورها فانتبه العمل المتأخر بالمدينة يعني السورة الرابعة هذه المرتبة العمل الذي جرى عليه اهل المدينة بعد انقضاء الخلفاء الراشدين - [00:35:24](#)

وصار عليه العمل بدون نقل مثلا نضرب امثلة على ذلك مما جرى في المدينة مثلا ادخال الحجرات النبوية في المسجد النبوي جرى عليه العمل في المدينة لكن كان هذا سنة - [00:35:50](#)

سبع وتسعين او ست وتسعين يعني في التسعينات من القرن الاول الهجري فهذا ليس بحجة فهذا ليس بحجة عنده جماهير العلماء بل ليس بحجة عند المحققين من المالكية انفسهم ومن هؤلاء ومن هؤلاء كما قال شيخ الاسلام الفاضل القاضي عبدالوهاب المالكي -

[00:36:16](#)

والقاضي عبد الوهاب المالكي يعتبر من من فقهاء المالكية البصريين حنا عندنا مشهور من المالكية في المغرب العربي بس وفي المدينة لأ المالكية كانوا موجودين في البصرة في عهد القاضي عبد الوهاب - [00:36:45](#)

ولذلك الان لما الواحد يشوف التاريخ يقول ليش كان الناس في الكويت يعملون المذهب المالكي في الاحساء المذهب المالكي في دبي وابو ظبي المذهب المالكي لانهم اخذوه من البصريين وكان المذهب المالكي في الساحل الخليجي العربي معروفا - [00:37:11](#)

نعم قال رحمه الله وهو قول المحققين من اصحاب ما لك ما ذكر ذلك الفاضل عبد الوهاب في كتاب اصول الفقه وغيره في جميع النسخ عندكم الفاضل القاضي يعني اللي انا اعرفه ان شيخ الاسلام يلقيه بالقاضي. القاضي عبد الوهاب المالكي. نعم - [00:37:37](#)

هو في تقارب بين كلمة الفاضل والقاضي نعم ذكر ان هذا ليس اجماعا ولا حجة عند المحققين من اصحاب ما لك وربما جعله حجة بعض اهل المغرب من اصحابه وليس - [00:38:02](#)

معه للائمة نص ولا دليل. بل هم اهل تقرير قلت ولم ارى في كلامي مالك ما يوجب جعل هذا حجة. وهو في الموطأ انما يذكر الاصل المجمع عليه عندهم فهو يحكي - [00:38:18](#)

مذهبهم وتارة يقول الذي لم يزل عليه اهل المدينة اي الذي لم يزل عليه اهل العلم ببلدنا يصير الى الاجماع القديم تارة لا يذكر ولو كان مالك يعتقد ان العمل المتأخر حجة يجب على الجميع الامة اتباعها وان خالفت النصوص لوجب عليه ان يلزم الناس بذلك -

[00:38:33](#)

حد الامكان كما يجب عليه ان يلزمهم اتباع الحديث والسنة الثابتة. التي لا تعارض فيها وبالاجماع. وقد عرض عليه الرشيد او غيره ان يحمل الناس على موطنه فامتنع من ذلك. وقال ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا في الامصار - [00:38:55](#)

وانما جمعت علم اهل بلدي او كما قال. يعني من اسباب امتناع الامام مالك ان يلزم الرشيد هارون الناس بموطأه انه قال انما جمعت فيه علم اهل المدينة فلو كان يرى ان علم اهل المدينة كله حجة - [00:39:15](#)

لوافق الرشيد على اقتراح نعم واذا تبين ان اجماع اهل المدينة تفاوت فيه تفاوت في مذاهب جمهور الائمة. علم بذلك ان قولهم اصح اقوال اهل الانصاري رواية ورأيا وانه تارة يكون حجة قاطعة وتارة حجة قوية. وتارة - [00:39:38](#)

مرجحا للدليل اذ ليست هذه الخاصية لشيء من انصار المسلمين. هذه خلاصة المسألة. ان اجماع اهل المدينة ها ايه كيف نقول فيه؟ نقول اصح اقوال اهل الامصار رواية ورأيا هم اهل المدينة - [00:40:02](#)

هذه المرتبة رقم واحد الثانية تارة يكون حجة قاطعة وهي الاولى اللي ذكرناها الذي جرى عليه العمل كحكم المنقول وتارة جثة حجة قوية وهذه الصورة اللي ذكرناها اللي هي حكاية - [00:40:22](#)

الاقوال في زمن الخلفاء الراشدين وتارة مرجحا للدليل هذه السورة الرابعة نعم قال رحمه الله ومعلوم ان من كان بالمدينة من الصحابة هم خيار خيار الصحابة اذ لم يخرج منها احد قبل الفتنة الا واقام بها من هو افضل منه. فانه لما فتح الشام العراق غيرهما

ارسل عمر ابن - [00:40:43](#)

الخطاب رضي الله عنه الى الانصاري من يعلمهم الكتاب والسنة فذهب الى العراق عبد الله ابن مسعود وحذيفة ابن اليمان وعمار ابن ياسر وعمران ابن حصين وسلمان الفارسي رضي الله عنهم وغيرهم - [00:41:09](#)

ذهب الى الشام معاذ بن جبل وعبادة ابن الصامت وابو الدرداء وبلال بن رباح وامثالهم رضي الله عنهم. وبقي عنده مثل عثمان وعلي عبدالرحمن بن عوف مثل ابي بن كعب - [00:41:24](#)

ومثل ابي ابن كعب ومحمد ابن مسامة وزيد ابن ثابت وغيرهم رضي الله عنهم وكان ابن مسعود من هذا يتبين ان الذين بقوا اعلم من الذين خرجوا فبناء على هذا سيكون تلامذة الباقيين في المدينة اعلم من تلامذة الذين خرجوا. نعم - [00:41:38](#)

وكان ابن مسعود وهو اعلم من كان بالعراق من الصحابة اذ ذاك يفتي بالفتية ثم يأتي المدينة فيسأل علماء اهل المدينة فيردونه عن قوله ويرجع اليهم كما جرى في مسألة امهات النساء لما ظن ابن مسعود ان الشرط فيها وفي الربيبة وانه اذا طلق امرأته قبل الدخول - [00:41:58](#)

حلت امها كما تحل ابنتها. فلما جاء الى المدينة وسأل عن ذلك اخبره علماء الصحابة ان ان الشرط في الربيبة دون الامهات فرجع الى قولهم وامر الرجل بفراق امرأته بعد ما حملت. وكان اهل المدينة فيما يعملون. اي نقف على هذا ان شاء الله - [00:42:18](#)

تكمل في الاربعاء القادم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اذا عندكم اسئلة في الدرس تفضلوا الحجة القاطعة هو الذي يسميه بعض الاصوليين بالنص الذي لا يحتمل معنى اخر - [00:42:39](#)

وبناء على هذا اللي بعده هو الظاهر اللي يسميه بعض الاصوليين بالظاهر وهو القوية وهو الذي له معنيان احدهما اقوى من الاخر والثالث المرجح للدليل اللي هو عمل اهل المدينة هل يرجح احد الدليلين المتعارضين او لا؟ نعم - [00:43:16](#)

تفضل يا عماد آآ لا الذين حكوا عن الشافعي انه لا يرى حجية عمل الصحابة حجية قول الصحابة هو ليس فقط الاشاعرة من اتباعه المذهب بل حتى من آآ يعني من اهل السنة من اتباع مذهبه حكوا هذا لكن هذا غلط - [00:43:50](#)

نبه عليه ابن القيم رحمه الله نعم تفضل نعم نعم مدينة لأ الصحابة اللي في المدينة بعد زمن الخلفاء الراشدين عملهم مرجح وليس حجة عملهم مرجح وليس حجة نعم عملهم مرجح على عمل غيرهم من مثلهم - [00:44:27](#)

اللي هو من الصحابة الاخرين اللي في الامصار نعم القياس الصحيح هل يقدم على الحديث الضعيف او لا مذهب ابي حنيفة واحمد ان الحديث الضعيف يقدم على القياس الصحيح ايه - [00:45:05](#)

ومذهب الشافعي وهو مقتضى مذهب مالك ان القياس مقدم نعم والذي يترجح والله اعلم ان الحديث الضعيف يقدم على القياس ليش لان الحديث الضعيف حتى لو ما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام. فاقول احواله ان يكون قول صحابي - [00:45:31](#)

اذا ما كان قول صحابي قول تابعي فقول التابعي والصحابي اولى من قولنا وفهمنا للقياس هذا وجه كلام الامام احمد واياك لا لا مو بنجمع واقعيا لم يقع وقعت بيعة بيعتان - [00:45:55](#)

بيعة في الخروج على يزيد وابيدوا فما تم لهم البيع نعم وبيعة اخرى الان نسيت متى كانت. نعم ايش لنا بيعة الحسنة في الكوف في الكوفة. نعم ما فهمت كيف يعني عروض تجارة - [00:46:21](#)

ويبيعه بيتاجر بالخضروات مثلا لا ما عليه زكاة ما عليه زكاة لكن الزكاة يكون في تجارته مو في نفس يعني لا يخرج العشر لكن يخرج اثنين ونص من رأس ماله الذي يتاجر فيه - [00:47:06](#)

نعم تفضل وما جابوا شي جديد نعم صحيح؟ لا شك ان هذا امر من النبي عليه الصلاة والسلام باتباعه مثل قوله لتلك المرأة التي قالت يا رسول الله ارأيت ان اتيت فلم اجد؟ قال ائتني يا ابا بكر عمرو - [00:47:30](#)

قال اقتدوا باللذين من بعدهم ابي بكر وعمر. عمرها هذا امر ما في مجال نعم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك جزاكم الله خيرا - [00:48:10](#)